والاقتباس في بيداء التجريد وهذا فقرا الصوفية اه والعاجز اي الضعيف
قال في المصباح عجز عن الشي عجزا من باب ضرب الي مقام العجز الاشارة بقوله صلي
الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت علي نفسك وقوله سبحانك
ما عرفناك حق معرفتك ومنه قول الصديق الاكبر رضي الله عنه العجز عن درك
الادراك ادراك قال الجيلي قدس سره في غنية ارباب السماع العجز هو نهاية
اهل النهايات وغاية الترقي في الغايات ليس وراءه لكامل مرقي ولا بعده
لاهل مرقي فيه يقول سيد اهل هذا المقام عليه افضل الصلاة والسلام
لا احصي ثناء عليك ويقول خليفته ذو التحقيق ابو بكر الصديق رضي
الله عنه العجز عن درك الادراك ادراك اعلم وفقك الله تعالي ان هذا العجز
ليس بالعجز المذموم الذي يسبق الي فهوم المحجوبين بل انه عبارة عن غاية
الكمال فان الكامل اذا تحقق بالحقائق الالهية وترقي في مقام الاستوا با
الحضرة العلية تتجلي له الذات الاقدسية بما عليه من الكمالات التي لا نهاية
لها فيعلم بالضرورة ان تلك الكمالات لا تنجلي الا في تلك الحضرة الكنهية ولا
سبيل الي بروزها في تلك الحضرة الغيبية الي مقام العالم الوجودي العيني
لان تلك الحضرة تسمي بحضرة الحضرات ومقام او ادني فباقي الحضرات كلها
تنشا من هذه الحضرة الكبري فلا سبيل الي ان يجمعها حضرة من الحضرات
التي تنشا عنها لان كل حضرة من حضرات الوجود بما هي عليه من الشان الحقي
والامر الخلقي شعبة من شعب هذه الحضرة الكبري ونهاية ما يجمع الشعبة
ما هي الشعبة عليه فلا سبيل الي درك هذا العجز عن هذا الادراك الا
بعد الادراك الالهي في حضرة الحضرات فلاجل هذا كان ادراك العجز ادرا
كا حقا وهذا كلام لا يفهمه الا الكمل من اهل الله المتحققين بمقام العبودية
اه الحقير يقال حقر الشي بالضم حقارة هان قدره فلا يعبا به فهو
حقير ويعدي بالحركة فيقال حقرته من باب ضرب اه معطي علم علي
المصطفي وهو من اسمائه صلي الله عليه وسلم وان لم تسمع تسميته به في
زمانه واول من سمي به في الاسلام الاعاجم ثم تبعهم العرب في ذلك
ومعناه

ومعناه المختار ماخوذ من الصفوة بتثليث الصاد وهي الخلوص واصله
مصتفي فقلبت تاوه طا لمجاورة الصاد وياوه الفا لانفتاح ما قبلها وانشد
بعض المداحين له صلي الله عليه وسلم

يا مصطفي من قبل نشاة ادم | والكون لم تفتح له اغلاق
ايروم مخلوق ثناءك بعد ما | اثني علي اخلاقك الخلاق

ابن قال في القاموس والابن الولد اصله بني او بنو جمعه ابناء وهو
اذا اتصل باسم وكان صفة له كتب بغير الف كقولك محمد بن عبد الله الا
اذا وقع اول سطر او ثني سواء كان صفة او خبرا كقولك زيد وعمرو
ابنا محمد واظنهما ابني محمد فتثبت الالف وكذا ان لم يتصل باسم كقولك
جانا ابن فلان واتصل به ولم يكن صفة له كقولك اظن محمدا ابن عبد
الله او نسب الي غير ابيه كقولك هذا محمد ابن اخي نغران نسب الي
لقب قد غلب علي ابيه او صناعة مشهورة كقولك هذا ابن القاضي لم
تلحق الالف واذا لم تلحق ابن الف لم ينون الاسم قبله وان الحقت فنيه
الف نونت الاسم كمال الدين لقب في الاصل وضع علما علي والده كان رحمه الله
تعالي عالما صالحا قليل الاختلاط بالناس كثير الاوراد محافظا علي الانفاس
نشا مستفيدا مصاحبا للفقه والديانة واخذ العلم عن اشياخ كثيرين منهم
الشيخ محمد ابو الصفا المفتي سابقا في الديار الشامية اخذ عنه حين رحلته
الي الديار الرومية مع ابيه ومنهم الشيخ المعمر الصالح الفالح الشيخ عبد
الرحمن المجلد المدرس في جامع بني امية وغيره من العلما الاعلام وامتحنه
شيخ الاسلام فاجاب وقرره عوضا عن والده في المدرسة الشامية الجوانية
بعد نزوله له عنها كذا اخبر به بعضهم المحرر فانه لم يره بل توفي وهو ابن سنة
اشهر او ثمانية قال وقد رايت بخط ابن العمة المرحوم السيد محمد بن السيد
محب الدين الحصني رحمه الله تعالي وقد كتب علي اوراق بخط الوالد رحمه الله تعالي
فتشان جميع ما في هذه الاوراق خط المرحوم الصالح الفالح الناجح نجم الفضلا
وعين النبلا كمال الدين ابن علي بن محيي الدين عبد القادر البكري الصديقي

Copyright King Saud University